

مظاهر التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام

أ.م. د. شاكر مجيد كاظم
جامعة البصرة/ كلية الآداب
قسم التاريخ

نظراً لأهمية الطفل عند العرب فقد خصصوا له قدراً كبيراً من الأعراف والعادات والتقاليد الخاصة للعناية به، وانطلاقاً من ذلك فقد آثرت أن أسلط الضوء في هذا البحث على أبرز مظاهر التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الإسلام (١) توضيحها بما يأتي:-

١- أغاني ترقيص الأطفال

إن من فطرة الأمهات الاهتمام بالأطفال، ومن مظاهر ذلك ما نراه متجسداً في أغاني الأطفال إذ حرصت الأم ومن خلال المزوجة بين التقاليد والأعراف الموروثة وما تفرزه تلك الأغاني من آمال وطموحات في الرغبة بالسيادة والزعامة لأطفالها والسلامة وطول العمر لذا قد لجأنا إلى ذكر الأنماط التي تعمد المرأة إلى نهجها.

يوجد في تاريخ العرب قبل الإسلام أغاني للأطفال والموسومة بـ(أغاني المهد) أو(أغاني ترقيص الأطفال)(٢) أو (شعر الترقيص)(٣) حيث كانت المرأة العربية تلاعب طفلها وتناغيه وتداعبه وترقصه لتدخل على نفسه السرور، وتبعد عنه السأم والحزن، وقد شاركها زوجها في ذلك وبعض الكبار المحيطين به(٤) ولكن الأمهات أكثر مزاولاً للترقيص وخبرة، وهن أندى صوتاً من الرجال وأصبر على مداعبة الأطفال وتهديتهم، كما ان للتنغيم فوائد ومنها:- تسكين طباع الطفل عند البكاء ومساعدته للنوم(٥) علماً بأن شعر الترقيص موقع - رجز - وهو يؤثر على الطفل بإيقاعه السريع، وبما ينقله من شعور بحب الكبار وحمائتهم، وحنينهم، ولا ننسى ان الترقيص مبني على الحنان والحب والفرح بوجود الطفل، وقد جاء ذكر أشعار الترقيص في الموارد العربية(٦)، وألفت حوله بعض الكتب وكان من أقدمها كتاب:- الترقيص، لمحمد بن المعلى الأزدي(٧)، وهو من الكتب التي لم تصل إلينا، وردت له إشارات في المصادر الأخرى(٨)، كما أنها حضيت بدراسة عدد من الباحثين المحدثين(٩) علماً بأن أشعار ترقيص الأطفال ظاهرة عرفتتها الشعوب الإنسانية(١٠) وتكثر في كل اللغات(١١).

وأشعار الترقيص هي ضرب من التفعلي أو الإنشاد بالفخر والمدح والدعاء للطفل، وأكثر ما

يستخدم للتفاؤل بمستقبل الطفل (١٢)، روي أن النبي محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) دخل على عمه الزبير بن عبدالمطلب وهو صبي فأقعده في حجره وقال:-

محمد بن عبد م عشت بعيش أنعم ودولة معنم
في فرع عز أسخم مكرم معظم دام سجييس الازلم (١٣)

وتعد اغاني الاطفال من أقدم انواع الاغاني الشعبية على الاطلاق واوسعها انتشاراً (١٤). ورب سائل يسأل:- هل الطفل الذي يُحمل ما بين الأيدي يفهم معاني الكلام الذي يُرَقص به؟ اننا لا نستطيع ان ندعي أن الطفل يفهم هذه المعاني، لكننا لا ننسى ان اخوته الأسن منه كانوا يسمعونها من امهم مثلاً اذا ما رقصت اطفالها فيفهمونها ويتأثرون بها (١٥)، وبذلك سوف تؤثر في تنشئتهم، ويكون لها اثر في خلقهم وسلوكهم، وأوضحت الدراسات الانثروبولوجية التي قامت بها الباحثة (مركريت ميد) أن مداعبة الام لطفلها اثناء رضاعته لها اثر كبير في تنشئته وسلوكه في المستقبل وبذلك كشفت عن وجود علاقة وثيقة بين اساليب التنشئة للأطفال وبين أخلاقهم وطبائعهم عند الكبر (١٦).

ومن خلال دراستنا للموضوع وحسب فهمنا لاغاني ترقيص الاطفال عند العرب قبل الاسلام يمكن تقسيمها من حيث المضمون الى ما يأتي:-

اشعار تعبر عما يتمنى الكبار للصغار في حياتهم المستقبلية من السيادة والزعامة في اقوامهم كقول (ام الفضل بنت الحارث) الهلالية وهي ترقص ابنها عبدالله بن عباس:-

ثكلت نفسي وثكلت بكري إن لم يسدُ فهراً وغير فهري
بالحسب العد وبذل الوفري حتى يوارى في ضريح القبر (١٧)

والبعض الاخر كانت تتوسم في طفلها امارات السؤدد والكرم والشجاعة كما قالت (فاطمة بنت اسد) ام الامام علي بن ابي طالب ، في ابنها عقيل:-

أنت تكون ماجد كريم إذا تهب شمال بليل (١٨)

ومن الأمهات من كانت تتوقع ان يكون ابنها سيداً كريماً كأبائه بسيادتهم وعزمهم وتأمل ان يكون نبعةً من هذه الدوحة (١٩).

وبعضهن كن يتوسمن في ابنائهن امارات الدهاء (٢٠) في حين كان البعض الاخر ينوه بقوة الشبه به كقولهم:-

احب ميمون اشد حب اعرف منه شبيهي ولبي
ولبه اعرف منه ربي (٢١)

وبعضهن كانت تعبر عن فرحتها وسعادتها بابنها وتفتخر بأنها لا تدانيها ام اخرى سروراً بابنها (٢٢).

كما أخذ اشعار الترقيص للأطفال وسيلة للتعريض بين الزوجين، فقد تزوج رجل

بامرأة قصيرة الأعضاء، سيئة الخلق والخلق ولم يكن مرتاحاً منها، فولدت له غلاماً، فكان إذا رقصه، يعرض بزوجته فيقول

وهبته من ذات ضغن خبه (٢٣) قصيرة الاعضاء مثل الضبة (٢٤)

تعيها كلام البعل الا سببه

أما هي فكانت تعير زوجها بكبر سنه، وضعف بدنه، وانه لا يقوى على العمل، فتقول إذا رقصت ابنها:-

وهبته من مرعش (٢٥) من الكبر شرنفح (٢٦) وريده مثل الوتر

بنس الفتى في اهله وفي الحضر (٢٧)

وتزوجت إعرابية من رجل ثقيل الظل، بطيء الحركة، يحب الفساد بين الناس، لثيماً، فكانت إذا رقصت ولدها عرضت بما في زوجها من خصال ذميمة، فقالت:-

وهبته من ذي ثقال خب (٢٨) يقلب عيناً مثل عين الضب

ليس بمعشوق ولا محب

فاخذ الزوج ابنه، يرقصه، ويعرض بزوجته وما فيها من خصال، كان ينفر منها ويقول:-

وهبته من سلفع أفوك سرح إلى جاراتها ضحوك (٢٩)

ومن هبل قدعسا حنيك أشيب ذا رأس كراس الديك (٣٠)

وتزوج أعرابي بامرأة سوداء، ذميمة الخلقة، فكان يرقص ابنه ويعرض بزوجته فيقول:-

وهبته من أمة سوداء ليست بحسناء ولا جملاء (٣١)

كأنها خلفه خنفساء

وكانت هي لا تحب زوجها، لانه كان كهلاً، فكانت اذا رقصت ابنها، ترد على زوجها فتقول:-

وهبته من أشمط الفارق ليس بمعشوق ولا بعاشق

وليس ان فارقني بناقق (٣٢)

أهمية أغاني الأطفال

أما عن أهمية أغاني الأطفال فعن طريق دراسة نصوصها وتحليلها يمكن التوصل الى اوجه أهميتها والتي تتجلى بما يأتي:-

١. تُعد أغاني ترقيص الأطفال واحدة من أقدم أنواع الأغاني الشعبية وأكثرها انتشاراً.

٢. من خلالها يمكن معرفة الكلمات والمفردات والألفاظ اللغوية التي كانت تستخدم في التعبير عن الأفكار والآراء في تلك الفترة ومعرفة بيان تطورها التاريخي من خلال اندثار وظهور كلمات وجمل، قيل أن النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) مر بامرأة سوداء ترقص صبياً لها وهي تقول:-

ذوال يا ابن القوم يا ذواله يمشي الثطا ويحلس الهبنقهه (٣٣)

فقال (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) لا تقولي ذوال فإنه شرّ السباع (٣٤).

٣. تتميز أغاني الأطفال بوضوح ارتباطها الاجتماعي فهي تعبير عن العادات والتقاليد والمعتقدات التي كانت سائدة بالمجتمع.

٤. كما تسهل علينا معرفة الأحداث التاريخية المرتبطة ببعض أغاني ترقيص الأطفال عند العرب قبل الإسلام.

٥. انها تعبير صادق عن المناسبات التي يحتفل بها المجتمع الخاصة بالأطفال.

٦. كما ان لها ميزة اساسية الا وهي صفة الاستمرار عبر الزمن فهي عرفت منذ فترات سحيقة ولازلنا نسمع صدى تلك الهددهة والاغاني والترقيصات في بيوتنا الى الوقت الحاضر.

٢- الحقيقة

ومن مظاهر التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام، واعتزازاً منهم بالطفل والفرح بمقدمه وتكريم وفادته ذبح شاة والتي تعرف بأسم (العقيقة وهي من الذبائح التي كانت الجاهلية تفعلها) (٣٥)، وقيل للذبيحة عقيقة لانها تذبح فيشق حلقومها ومريئها وودجاها قطعاً (٣٦)، وكانوا يذبحونها في اليوم السابع من مولده (٣٧) قال ابن السكيت:- عَق فلان عن ولده اذا ذبح عنه يوم أسبوعه (٣٨) ويعلم أيضاً عن اسم المولود الذي يعرف به (٣٩) قال الطبرسي:- (وعق ابو طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) يوم السابع فدعا آل ابي طالب فقالوا:- ما هذا؟ فقال عقيقة احمد) (٤٠) في حين هنالك روايات ذكرت ان النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) لما ولد أمر عبدالمطلب بجزور في اليوم السابع من مولده ودعا رجال قريش فلما طعموا قالوا لعبدالمطلب ما سميت ابنك هذا قال سميته محمد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) (٤١) وهذا يوضح لنا ان العرب قبل الاسلام كانت تعق عن المولود وتعلن اسمه خلال الاسبوع الاول من مولده.

وعادة العقيقة كانت تمارس عند العديد من الأقوام فقد عرفها اليهود والنصارى (٤٢) كما لها ذكر في الادب العربي القديم حيث وردت في شعر امرئ القيس اذ أنشد قائلاً:-

أيا هند لا تنكحي بوهه عليه عقيقته احسبا (٤٣)

إما عن المراسيم التي كان يجريها عرب قبل الإسلام بشأن العقيدة فيحدثنا عنها (بريده الأُسلمي) (٤٤): - (قال كُنا في الجاهلية إذا ولد لأحدنا غلام ذبح شاة ولطخ رأسه بدمه) (٤٥) تبركاً به فإن دم الذبيحة كان مباركاً عندهم، ولم يكتفوا بذلك فقط بل كانوا يلطخون منه آلهتهم تعظيماً لها وأكراماً (٤٦) ولعل لذلك صلة بالقرابين (٤٧) وطريقة التقرب إليها إذ كانوا يلطخون النصب حول الكعبة بدم الحيوان ويعلقون عليها اللحم (٤٨)، وربما أراقوا الدماء على الصنم نفسه (٤٩) فقد كان (الغيبغيب) مذبحاً للاله العزى ينحرون فيه الذبائح (٥٠) وكانوا يقسمون لحوم هداياهم فيمن حضرها وكان عندها (٥١).

ولما جاء الإسلام أقر العقيدة فقد ثبت مشروعيتها بالسنة النبوية عن ابن عباس ان النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم عرق عن الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام) كبشاً كبشاً (٥٢) وقيل كبشين كبشين (٥٣) وفي الحديث النبوي ان (الغلام مرتين بعقيقته) (٥٤) تذبح عنه في اليوم السابع ويحلق رأسه ويسمى (٥٥) ولكن الإسلام قد هذب الذبح للمولود عما كانت عليه (٥٦) وهدم كل العادات التي لا تتفق مع المبادئ والقيم الإسلامية، فقد جاء بالحديث النبوي الشريف النهي عن ان يمس رأس الوليد بدم العقيقة (٥٧).

وهكذا نلاحظ ان الإسلام أقر الذبح وابطل لطخ رأس الصبي بدمها، واستعاض بعضهم عن ذلك بوضع الزعفران وهو من اطيب انواع الطيب والطفه واحسنه لونا (٥٨).

والعقيقة من الولايم التي يدعى الناس اليها عند العرب قبل الإسلام للمساهمة بفرح اهل المولود حينما يحلقون شعر رأسه لأول مرة أي الشعر الذي ولد فيه (٥٩) وفي هذه المناسبة تقام مجالس البهجة وينشد فيها الغناء (٦٠)

اما عن فوائد العقيقة فمن خلال ما تقدم يتضح لنا أنها نوع من القران للآله يقرب به عن المولود لحفظه وسلامته، كما أن فيها معنى الشكر للآله بما منّ عليه ورزقه غلاماً، كما أنها مناسبة لأظهار الفرح والسرور وجمع شمل ابناء الحي والقبيلة فتكون فرصة طيبة للألتقاء بعد سوء التفاهم الذي قد يحدث بين بعض الافراد واعادة الصفاء والود بينهم، بالاضافة الى انها تمثل مناسبة تجمع الناس على اطعامهم.

واعتقد ان العقيقة كان يقوم بها الناس الاغنياء في القبيلة دون سواهم.

٣ - حلاقة الشعر

لما كان العرب قبل الإسلام يُعقون عن المواليد أي انهم كانوا ينحرون كبشاً او نحو ذلك كما بيناه سابقاً، كذلك أنه كان من عاداتهم حلاقة شعر المولود لان اصل العقيقة هي الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد وانما سميت تلك الشاة التي يذبح في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه

ذلك الشعر عند الذبح (٦١) للشاة.

وقد يصاحب أثناء حلق شعر المولود أن يدمى رأسه (٦٢).

ويبدو لي أن حلاقة رأس الصبي بعد ولادته تحمل معاني دينية من باب القربان والطاعة لئلاسه فقد ذكر أنه كانت عملية حلق الشعر تعتبر شعيرة دينية ذات بال وتحاط بكثير من الطقوس والمراسيم عند العديد من الشعوب (٦٣) ولعل هذا يفسر لنا ما ذكر بشأن العرب بأنهم كانوا يحلقون رؤوسهم عند اصنامهم (٦٤).

وعندما يكبر الصبي ويترعزع فإن حلاقة شعر الرأس تستمر معه حيث كانوا يحلقون بما يعرف بـ (القرع) (٦٥) وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك مواضع منه متفرقة غير محلولة (٦٦) وهنالك أربعة أنواع من القرع أنفرد بذكرها ابن قيم الجوزية :-

الأول :- أن يحلق من رأسه مواضع من ههنا وههنا.

الثاني :- أن يحلق وسطه ويترك جوانبه.

الثالث :- أن يحلق جوانبه ويترك وسطه.

الرابع :- أن يحلق مقدمه ويترك مؤخره (٦٧).

وقد ذكر القرع في الشعر العربي القديم (٦٨) وروي أن (لبيد بن ربيعة) في صباه كان رأسه مقرعاً وقد أثبت ذلك في شعره حيث يقول :-

يا رب هيجا هي خير من دعه إذ لا تزال هامتي مقرعه (٦٩)

وفي الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) نهى عن القرع (٧٠).

وقد أفرد صاحب كتاب (البرصان والعرجان) باباً تحت عنوان :- (القرعان والقرعان) ذكر

فيه أن (عبدالله بن جدعان) كان أقرع (٧١).

ومن الطريف عن حلاقة رؤوس الصبيان بطريقة القرع ما ذكره ابن حبيب حيث قال :- أن من النساء الحمقى (ريطة بنت عامر بن نمير) كانت تُعلم (٧٢) رؤوس بنيتها بالقرع وهم (قرط) و(قريط) و(عمرو) بنو (عبد بن أبي بكر) لتعرف اولادها من اولاد ضرتها (هند بنت هلال بن سمي) الفزارية فأخذت ضرتها (عمراً) أبنها فحلقت القرع عن رأسه وادعته فغلبتها عليه (٧٣). ومن افضل الأوصاف وأحسنها بياناً قول يزيد بن الطثيرة حين حلق أخوه (ثور) جُمته :-

فأصبح رأسي كالصخيره أشرقت عليها عقابٌ ثم طارت عقابها (٧٤)

وقال آخر :-

حلقوا رأسه ليكسوه قُبْحاً غيرة منهم عليه وشحاً

كان صُبحاً عليه ليل يهيمُ فمحووا ليله وأبقوه صُبحاً (٧٥)

وقد عرف العرب بأهتمامهم بشعر الرأس يغسلونه ويسرحونه (٧٦) كما أنهم يقومون

بفرق الشعر وهو من الفطرة عندهم (٧٧). أما إذا سال الشعر من الرأس حتى يغطي الجبهة والوجه فانهم يطلقون عليه (الغمم) يقال: - رجل اغم الوجه، وكذلك إن سال في القفا يقال (اغم القفا) وذلك مما يذم به (٧٨) والعرب تحب (النزع) (٧٩) الذي أنحسر الشعر عن (٨٠) جانبي جبهته (٨١) وتتميم بالانزع وتتشاءم بالاغم، وتزعم ان اغم القفا والجبين لا يكون الا لثيماً ومنه قول (هدبه بن الاشرم): -

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بأنزعا (٨٢)

لذلك قالوا: - اذا اجتمع الفقر والنزع، قل الجزع، واذا اجتمع الفقر والغم تضاعفت الغم (٨٣) لان العرب عندهم ان بعض الخلق يدل على الكرم، وبعضها يدل على اللؤوم (٨٤).

٤- الختان

من العادات المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام عادة الختان الذي كان معروفاً عندهم (٨٥) وهي واحدة من المناسبات التي يحتفل بها العرب في حياة الطفل (٨٦). والختان اسم لفعل الختان (٨٧) ويسمى به موضع القطع ايضاً ومنه الحديث: - (اذا التقى الختانان وجب الغسل) (٨٨) ويسمى في حق الجارية: - خفصاً (٨٩) وفي حق الغلام: - خقتاً (٩٠)، والعرب تطلق لفظ (اعذار) على عملية الختان سواء في الذكر (٩١) ام الانثى (٩٢) والمعذور هو: - المختتن (٩٣).

وكانوا يطلقون على المرأة التي تتخذ الختانة حرفة لها اسم الخافضة، فقد ذكر انه لما هاجرت النساء الى رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) (هاجرت فيهن امرأة يقال لها ام عطية (٩٤) وكانت خافضة تخفض الجوارى) وقد اقر الرسول (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) عملها حيث قال لها: - يا ام عطية العمل الذي في يدك هو في يدك اليوم. ثم نصحتها فقال اذا أنت فعلت فلا تنهكي وأشمي (٩٥) فانه اشرق للوجه واحظى عند الزوج (٩٦).

وفي يوم احد مر (سباع بن عبد العزى) الغبشاني وكانت امه ختانه بمكة على (حمزة بن عبدالمطلب) فعيره بذلك، فلما التقيا ضربه (حمزة) فقتله (٩٧).

والختان من العادات القديمة والكلمة تترد الى اصل قديم (٩٨) وقد مارسته العديد من الشعوب فقد كان معروفاً عند السومريين والبابليين والاشوريين وتم العثور على اثار حجرية تؤيد معرفة تلك الاقوام بالختان (٩٩)، ونحن لا نتفق مع ما ذهب اليه احد الباحثين عندما قال ان عادة الختان لم تكن متبعة او شائعة عند تلك الاقوام (١٠٠) وكذلك عرفه العبرانيون (١٠١) حيث كانوا يحتفلون بمراسم ختان الاطفال لديهم (١٠٢) كما انه كان معروفاً عند سكان سوريا وفلسطين (١٠٣) وعند اليمانيين القدماء (١٠٤) وعند سكان افريقيا الاوائل (١٠٥) وكذلك عند

المصريين القدماء (١٠٦) حيث عثر المنقبون على صورة لعملية الختان مرسومة على قبر يعود تاريخه الى عام (٢٦٠٠) ق. م. (١٠٧) كما حصلنا على لوحة تمثل قيام الكهان المصريين بختان الاولاد أنظر شكل رقم (١) (١٠٨) وكذلك عرف اهل الحبشة عادة الختان (١٠٩).

والختان من المناسبات المبهجة في حياة الاسرة قبل الاسلام وبعده لذلك يولم الناس ولائم لهذه المناسبة يدعونها (العذيره) والجمع (الاعذار) (١١٠) ولازال بعض الناس يقيمون تلك الولائم الى الوقت الحاضر وهذا دليل على استمرار العادات والتقاليد الاجتماعية وانتقالها من جيل الى آخر.

والختان من السنن التي سنتها الشريعة السمحاء (١١١) وهو من الفطرة التي فطر الله الناس عليها روي عن النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) انه قال: - (الفطرة خمس: - الختان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظافر، وتنظيف الابط) (١١٢) فجعل الختان رأس خصال الفطرة. وكان واحداً من المسائل التي ابتلى الله سبحانه وتعالى بها ابراهيم (عليه السلام). وذكر ان الختان كان يُعد نوعاً من القرابين للتقرب للاله باعتبار ما فيه من تضحية وابلام (١١٤) وكانت القرابين تشمل الضحايا البشرية فكان الانسان يُقدم مع القرابين الاخرى من الحيوان والثمار (١١٥) ثم اكتفوا بتقديم (جزء من الانسان بدلاً من ان يضحي بالانسان كله وكان هذا الجزء هو ما يقتطع في عملية الختان وقد بقيت عملية الختان رمزاً للتضحية) (١١٦).

وجاء في سفر التكوين انه عندما وصل ((ابراهيم)) (عليه السلام) الى ارض كنعان قام بختان نفسه مع اتباعه بطلب من الاله (١١٧)، وروي: - اربع من سنن المرسلين: - التعطر، والنكاح، والسواك، والختان (١١٨) وقد استمر الختان بعد ((ابراهيم)) (عليه السلام) وهو من العادات التي توارثتها الاجيال في تنشئتها لاطفالها وقد بقيت في الاسلام لانه أقر قسم من قيم العرب التي كانت توافق في جوهرها جوهره ومن تلك القيم الأختتان (١١٩) وقد ضرب العرب في الختان الامثال فقالوا: - (بألم ما تُخْتَنُّ) (١٢٠).

والعرب كانت لا تطلق كلمة (حنيف) الا على من أختتن وحج البيت فقد نقل ابن منظور قول الاخفش حيث قال: - (وكان في الجاهلية يقال لمن أختتن وحج البيت حنيفاً لأن العرب لم تتمسك في الجاهلية بشيء من دين ابراهيم غير الختان وحج البيت) (١٢١)، ويتفق معه في ذلك أبو عبيدة حيث يقول: - ان (الحنيف في الجاهلية من كان على دين ابراهيم سمي من أختتن وحج البيت حنيفاً) (١٢٢) ونظير ذلك ما ذكره الزجاجي حيث قال ان العرب قبل الاسلام ما كانت تطلق كلمة حنيف الا على من كان يحج البيت ويختتن (١٢٣) وقال ابن قيم الجوزية ان (العرب قاطبة كلهم كانوا يختتنون) حتى كانت امة العرب تدعى بامة الختان (١٢٤) وهذا يساعدنا على الاستنتاج على ان جميع العرب كانوا حنفاء، وهذا يخالف ما ذكر بشأن الحنيفية بانها (مبدأ

افراد كثيرين منتشرين هنا وهناك يدعون الى نبذ الشرك والميل الى التوحيد والاعراض عن العادات الذميمة والامتناع عن أكل الذبائح التي اهلت لغير الله(١٢٥) ويذكرون منهم :- (زيد بن عمرو بن نفيل)(١٢٦) و(سويد بن عامر)(١٢٧) و(قيس بن ساعدة الايادي)(١٢٨) و(زهير بن أبي سلمى)(١٢٩) و(امية بن ابي صلت)(١٣٠) و(ابا ذر الغفاري)(١٣١) وغيرهم.

ويبدو لي ان هنالك لبساً وقع فيه بعض الباحثين(١٣٢) عندما درسوا الحنيفية لانهم لم يدرسوها من جميع معانيها وجوانبها بشكل شمولي واجمالي وانما نظروا اليها من زاوية معينة الا وهي نبذ الشرك والميل الى التوحيد(١٣٣) ولذا فانهم لم يصلوا الى ما تقصده العرب من كلمة الحنيفية وعلى من يطلقونها بشكل دقيق ولو عرفوا ذلك لما قالوا انه مبدأ افراد منتشرين هنا وهناك هذا من جهة، ومن جهة اخرى ان (الحنيفية قبل الاسلام ليست دين التوحيد)(١٣٤) وهي (كلمة لا تعني جماعة معينة وديناً خاصاً كما هو الحال في اليهودية والنصرانية والاسلام)(١٣٥) اذا ماذا كان يقصد العرب من كلمة حنيف؟ عند العودة الى المعاجم اللغوية ذكرت :- أنه من كان على دين إبراهيم فهو حنيف عند العرب وكان عبدة الاوثان في الجاهلية يقولون نحن حنفاء على دين إبراهيم، فلما جاء الإسلام سمو المسلم حنيفاً ولم تتمسك العرب بالجاهلية من دين إبراهيم غير الختان وحج البيت(١٣٦).

اما بشأن عبادة العرب للأصنام رغم كونهم حنفاء وذلك لأنهم كانوا يقولون ان إبراهيم كان مشركاً وعابداً للأصنام حسب زعمهم ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى ما ذكر إبراهيم في القرآن الكريم الا ونفى عنه الشرك (وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(١٣٧) ، (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(١٣٨) ، (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(١٣٩) ، حتى انهم عندما صوروا إبراهيم (عليه السلام) صوروه وهو يستقسم الازلام فقد روي ان رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) دخل البيت الحرام يوم فتح مكة سنة ٨هـ/٦٣٠م ، فرأى فيه صور الملائكة وغيرهم ، فرأى ابراهيم (عليه السلام) مصوراً في يده الازلام يستقسم بها فقال :- قاتلهم الله جعلوا شيخنا يستقسم بالازلام ثم تلا قوله تعالى (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)(١٤٠) ثم امر بتلك الصور كلها فطمست(١٤١) فمكث صلى الله عليه واله وسلم وصلى ركعتين وخرج(١٤٢).

اذن فان من معاني كلمة حنيف انهم كانوا يطلقونها على من كان مختوناً وحج البيت وبهذا المعنى فانها تخرج من دائرة التفسير الضيق لكلمة الحنفاء التي تشمل افراداً معدودين منتشرين هنا وهناك الى الدائرة الاوسع لتشمل جميع العرب قبل الاسلام الذين كانوا يختنون ويحجوا البيت.

وللعرب بعض الآراء التي لا تخلو من فكر اسطوري فيما يتعلق بالختان كقولهم انه من ولد في ليلة قمرء تقلصت غرلته فكان كالمختون(١٤٣).

وروي انه نزلت قبيلة (عدوان)(١٤٤) على ماء فأحصوا فيهم سبعين ألف غلام لم يختن، سوى من كان مختوناً منهم(١٤٥) وجاء في خبر آخر أن (عدوان) أرتحلت عن منزل لهم، فعذب فيهم اربعون الف غلام غير مختون(١٤٦) وهذا الخبر وقرينه لا يخلوان من مبالغة وأسراف فاذا كان هذا عدد صبيانهم الذين لم يختنوا فكم عدد ابناء القبيلة العام؟ الا ان الخبر يشير في طياته الى كثرة عددهم.

والعرب ترى الفضيلة في الختان وتفخر به(١٤٧) ويُسمون الذي لا يختن اغرل واقلف واغلف(١٤٨) ويمعدونه ناقصاً ولهذا يذم الرجل ويشتم ويمير بانه ابن القلفاء(١٤٩).

وفي رواية ذكرها ابن اسحاق انه قُتل غلام كان مع (عثمان بن عبدالله)(١٥٠) يوم حنين وكان اغرل وبينما كان رجل من الأنصار يسلب قتلى ثقيف، فكشف عن العبد فوجده اغرل فصاح باعلى صوته يا معشر العرب:- يعلم الله ان ثقيفاً غرل فقام (المغيرة بن شعبة) خوفاً من ان تذهب عنهم في العرب وأخذ الانصاري بيديه وقال له:- لا تقل ذلك انما هو غلام لنا، وجعل المغيرة يكشف للانصاري عن القتلى ويقول له:- الا تراهم مختنين(١٥١).

اما عن سن الختان عند العرب قبل الاسلام فمن خلال دراستنا للموضوع وجدنا ان العرب لم تحدد عمراً معيناً للختان فالبعض حدده اذا بلغ الطفل السادسة او السابعة(١٥٢) في حين يذهب آخرون الى القول بان العرب كانوا يختنون بعد ذلك (فيما بين عشر سنين وخمس عشر سنة)(١٥٣) أي عندما يقترب من مرحلة البلوغ او يصل اليها(١٥٤) ونستطيع ان ندعم ذلك بقولهم:- (كانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك)(١٥٥) أي (حتى يقارب البلوغ)(١٥٦) وكان ابن عباس قد صرح انه كان يوم موت النبي صلى الله عليه واله وسلم مختوناً، فقد روي عنه انه قال (قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا ختني او قال مختون)(١٥٧) ويمكننا تحديد عمره تقريباً بحوالي ١٣ سنة(١٥٨) بل قيل ١٠ سنوات(١٥٩) وبذلك يكون سن ختانه يتوافق مع الروايات اعلاه بهذا الشأن.

اما عن زمن الختان فإنه يفضل ان يكون في نوء الصرفة لانه (في هذا الوقت يصلح قطع العروق، والحجامة، وشرب الدواء، وختان الصبيان)(١٦٠).

وكان العرب قبل الاسلام اذا ارادوا ختان غلاماً استفتوا الاله هبل وظربوا القداح فحيث ما خرج به عملوا به(١٦١).

وللختان فوائد انه يعتبر تطهارة وله اثار طبية في الصحة العامة(١٦٢) وهو من النظافة والتزيين وتحسين الخلقة وتعديل الشهوة(١٦٣) وقد اكد علماء الطب في العصر الحديث ان الختان مانع من اصابة العضو بالسرطان(١٦٤).

الخاتمة

من خلال ما تقدم يتضح لنا ان العرب قبل الاسلام اهتموا بتنشئة ابناءهم وتربيتهم واعدادهم وقد كانت اغاني المهد تشير بوضوح الى نوع تلك التربية حيث عبروا من خلالها عن آمال الاسرة وتمنياتها لهم في المستقبل في السيادة والزعامة وقد عينت له اسباب الزعامة بالحسب وبذل الوفر والادب الجم. كما كانت تلك الاغاني مناسبة اتخذ منها بعض الازواج مناسبة للتعريض بينهما.

كما تبين لنا من خلال سير البحث ان العرب اعتزازاً منهم بمقدم الطفل وتكريم وفادته لذا فإنهم كانوا يذبحون له ذبيحة تعرف باسم العقيقة، وكذلك يحلقون شعر رأسه ويُسمونه، كما توصلنا الى ان من مظاهر التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام: - الختان الذي كان معروفاً عندهم ويُعد من المناسبات المبهجة في حياتهم الاسرية. كما توصلنا الى ان من معاني كلمة الحنيف انهم كانوا يطلقونه على من كان مختوناً ويحج البيت وبهذا المعنى فإنها تخرج من دائرة التفسير الضيق لمفهوم الحنفاء التي تشمل افراداً معدودين منتشرين هنا وهناك الى الدائرة الاشم والاشمل لتضم جميع العرب قبل الاسلام الذين كانوا يختنون ويحجون البيت.

الهوامش

- (١) التنشئة الاجتماعية هي عملية تربية وتعليم فمن خلالها يكتسب المرء العادات والتقاليد والاعراف والمعتقدات الروحية الخاصة بمجتمعه، كما انها تشمل تعليم الطفل على الرضاة المنظمة، والفظام، والمشي، والغذاء، واللغة واحترامه للأبوين والاخوة وللآخرين، كما ان التنشئة الاجتماعية تُعد من اهم العمليات الاجتماعية واطرها شأناً في حياة الفرد ان لولا عملية التنشئة الاجتماعية ما تكونت الشخصية الانسانية أصلاً، للمزيد من المعلومات عن ذلك راجع، شاكِر مجيد كاظم، التنشئة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام، ص ١ وما بعدها.
- (٢) عبدالعزيز المقالح، الطفل في الادب العربي، مجلة الكتاب، عدد (٩) بغداد، ١٩٧٥، ص ٢٨٤.
- (٣) عادل جاسم البياتي، الطفولة ورموزها، مجلة الاداب، عدد (٢٣)، جامعة بغداد، ١٩٧٨، ص ٥٧٤.
- (٤) الابشيهي، المستطرف: ٢٥٨/٢؛ احمد عيسى بك، الغناء للاطفال عند العرب، ص ٢٢.
- (٥) ابن الجزار، سياسة الصبيان، ص ٦٨ - ٦٩.
- (٦) القفالي، الامالي: ١١٥/٢ - ١١٧؛ البكري، سمط اللآلي: ٧٤٣/٢؛ الزبيدي، تاج العروس، ط صادر، بيروت: ٥٨/١٠.
- (٧) عالم نحوي لغوي له مصنفات عدة منها شرح ديوان تميم بن مقبل، للتفصيل راجع، ياقوت، معجم الادباء: ١٠٧/٧.

- (٨) السيوطي، بغية الوعاة، ص ١٠٦؛ البغدادي، خزنة الادب: ٤١/٤؛ الزبيدي، تاج العروس: ٤٦٥/١٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٠١/١.
- (٩) احمد عيسى بك، المصدر السابق، ص ١ - ٩٧؛ سعيد الديوه جي، اشعار الترقيص عند العرب، ص ١١ - ٤٧؛ محمد الجوهرى، الطفل في التراث الشعبي، مجلة عالم الفكر، مجلد (١٠)، عدد (٣)، الكويت، ١٩٧٩، ص ٤٥.
- (١٠) اورد (كارل بروكلمان) في مؤلفة تاريخ الادب العربي: ٤٧/١ بعض المقاطع الشعرية الخاصة بترقيص الاطفال عند قبائل (الهُو تننوت) و(الهريرو) في جنوبي افريقيا؛ منى حميد حاتم العكيلي، التنشئة الاسرية واثرها في احداث القلق، ص ٢٥.
- (١١) عبدالعزيز المقالح، المصدر السابق، ص ٢٨٤.
- (١٢) عادل جاسم البياتي، المصدر السابق، ٥٧٤، سجييس الازلم:- أيد الدهر، الزمخشري، اساس البلاغة، ص ٢٠٢.
- (١٣) السهيلي، الروض الانف: ٧٨/١؛ البكري، المصدر السابق: ٧٤٣/٢.
- (١٤) محمد الجوهرى، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (١٥) محمد احمد الحوفي، المرأة في الشعر الجاهلي، ص ١١٧.
- (١٦) للتفصيل راجع منى حميد حاتم العكيلي، التنشئة الاسرية واثرها في احداث القلق العصابي، ص ٢٥.
- (١٧) القالي، المصدر السابق: ١١٧/٢؛ محمد بن ظفر الصقلي، انباء نجباء الابداء، ص ٧٩؛ ابن حجر، المصدر السابق: ١٢٣/١، ١٢٤؛ احمد عيسى بك، المصدر السابق، ص ٢٢، ٣٦، ٣٩؛ سعيد الديوه جي، المصدر السابق، ص ٢٤ (قطعة رقم ٣٠)؛ السيد محمد تقي الحكيم، عبدالله بن عباس: ٤١/١.
- (١٨) البلاذري، انساب الاشراف: ٨٩/١؛ ابن الفقيه، البلدان، ص ١١٩؛ سعيد الديوه جي، المصدر السابق، ص ٣١، ٢٢، ٢٠.
- (١٩) ابن دريد، الاشتقاق، ص ١٢٠؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد: ٢٧٨/١؛ البغدادي، المصدر السابق: ٤١/٤؛ سعيد الديوه جي، المصدر السابق، ص ١٥.
- (٢٠) محمد بن ظفر الصقلي، المصدر السابق، ص ٥٢؛ احمد عيسى بك، المصدر السابق، ص ٩٤؛ سعيد الديوه جي، المصدر السابق، ص ٢٧.
- (٢١) ابن عبد ربه، المصدر السابق: ٤٣٩/٢؛ عمر الدسوقي، الفتوة، ص ٣٩.
- (٢٢) الابشيهي، المصدر السابق: ١٤/٢؛ سعيد الديوه جي، المصدر السابق، ص ٣١.
- (٢٣) الضغن: الحقد، خبه: مفسده لثيمة، أي انها خداعة تسعى بالشر بين الناس.
- (٢٤) أي انها تشبه الضبة (الورل) بقصرها، وانها تعجز عن التكلم مع زوجها ولا تعجز عن سبه.
- (٢٥) مرتعد لانه طاعن في السن لا يقوى ان يثبت اذا سار او وقف.
- (٢٦) خفيف القدمين، ويشبهه وريده الوتر لانه اشد وصلب ولا يكون هذا الا في الطاعنين بالسن.
- (٢٧) ابن طيفور، بلاغات النساء، ص ١٠٨؛ احمد عيسى بك، المصدر السابق، ص ٨٤ - ٨٥.
- (٢٨) الثقال: البطء، الخب: المفسد اللثيم، الضب: مشهور بخديعته.
- (٢٩) السلفع: امرأة سليطة جريئة وقيل هي البذية الفحاشة، وافوك:- الكذابة، سرح: سريعة الذهاب الى جارتها، ضحوك: كثيرة الضحك، والهبل: الضخم المسن، وحنيك: مجرب، للمزيد راجع احمد عيسى بك، المصدر السابق، ص ٨٢.

- (٣٠) سعيد الديوه جي، المصدر السابق، ص٤٢.
- (٣١) جميلة
- (٣٢) ابن طيفور، المصدر السابق، ص١٠٩؛ سعيد الديوه جي، المصدر السابق، ص٤٥ - ٤٦.
- (٣٣) اشمط: اشيب، راجع الزمخشري، المصدر السابق، ص٢٤١. والمفارق جمع مفروق، شعر وسط الرأس. نفق المتاع: راجح وكثر طلابه، أي انه اذا فارقه لا يجد من يتزوج بها، لقلة الرغبة فيه.
- (٣٤) الثظا: يخطو كما يخطو الصبي، الزبيدي، المصدر السابق، ط صادر: ٥٨/١٠، وقيل الثظ مشي الاحمق، راجع الزمخشري، اساس البلاغة، ص٤٤، والمهنيق، القصير الخلق، المتقارب الاعضاء، ابن دريد، الاشتقاق، ص٣٥٧.
- (٣٥) الزمخشري، المصدر السابق، ص٤٤؛ الزبيدي، المصدر السابق، ط صادر: ٨/١٠.
- (٣٦) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٣٦، انظر كذلك الطبرسي، مكارم الاخلاق، ص٢٣٥.
- (٣٧) ابن منظور، لسان العرب: ٢٥٨/١٠.
- (٣٨) الطبرسي، المصدر السابق، ص٢٣٥؛ ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٣٤؛ عبدالفتاح الصعيدي، الافصح في فقه اللغة، ص١.
- (٣٩) اصلاح المنطق، ص٤٤، وأنظر كذلك النووي، تهذيب الاسماء: ٣٢/١.
- (٤٠) جواد علي، المفصل: ٧٢/٥.
- (٤١) مكارم الاخلاق: ، ص٢٣٥.
- (٤٢) ابن كثير، السيرة: ٢١٠/١؛ ابن الوردي، تاريخ: ١٢٨/١؛ الحلبي، السيرة الحلبية: ٢٨/١.
- (٤٣) Princeton, N. J and S. M. Zwemer, Behold the Lamp of God. PP. 327 - 328
- (٤٤) ديوانه، ص١٢٨؛ وانظر كذلك، الزبيدي، المصدر السابق: ٣٢٤/٥؛ عبدالمتعال الصعيدي، مختارات الشعر الجاهلي، ص٧٣.
- (٤٥) بريده بن حصيب بن عبدالله بن الحارث الاسلمي، صحابي، من ساكني الكوفة، ثم رحل الى خراسان ومات بمرور، أيام حكم يزيد بن معاوية، راجع، خليفة بن خياط، الطبقات، تحقيق اكرم ضياء العمري، ص١٠٩، ٣٢٢.
- (٤٦) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٣٣.
- (٤٧) ابن قيم الجوزية، المصدر نفسه، ص٣٣.
- (٤٨) محمد محمود جمعة، النظم الاجتماعية والسياسية عند قدماء العرب والامم السامية، ص٨٢.
- (٤٩) مصطفى عبداللطيف جياووك، الحياة والموت في الشعر الجاهلي، ص٤٣.
- (٥٠) محمود سليم الحوت، في طريق الميثولوجيا عند العرب، ص١٥٢.
- (٥١) ابن الكلبي، الاصنام، ص٢٠.
- (٥٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١٨٦/٤.
- (٥٣) الحاكم النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، طبعة دار احیاء التراث العربی، بیروت، ٢٠٠٢، ص ١٤٧٧؛ الشيخ المفید، الارشاد: ٥/٢، ٢٧؛ اعلام الهدایة، اصدار المجمع العالمي لأهل البيت: ٤٤/٤، ٥٣/٥.
- (٥٤) الشيخ الصدوق، عیون اخبار الرضا: ٢٨/٢، ٢٩؛ الحاكم النيسابوري، المصدر نفسه والطبعة، ص١٤٤٧.

- (٥٥) الروياني، مسند الروياني: ٤٥/٢، ٥٥؛ الطبراني، المعجم الكبير: ٢٧٤/٦، ٢٠١/٧، ٢٢٩؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩، ج٤، ص٢٦٤؛ البيهقي، السنن الكبرى: ٣٠٣/٩.
- (٥٦) العلامة الحلبي، قواعد الاحكام: ٩٧/٣؛ ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٣٤.
- (٥٧) للمزيد من المعلومات عن ذلك راجع الشيخ الصدوق، فقه الرضا، ص٢٣٩؛ الفاضل الآبي، كشف الرموز في شرح المختصر النافع: ١٩٧/٢ - ١٩٨.
- (٥٨) ابن ابي شيبة، مصنف ابن ابي شيبة: ٦١/٥؛ الشيخ الصدوق، المصدر السابق: ٢٩/٢.
- (٥٩) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٣٣، ٥٦.
- (٦٠) الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٢٦٦/٣، الجاحظ، البخل، ص٣٠١؛ الشريف المرتضى، الامالي: ٢٨/١.
- (٦١) نهاية الارب: ١٦٨/٤ وما بعدها عن الفصل: ١٠٨/٥.
- (٦٢) المبرد، الكامل في الادب: ٢٨٠/٢؛ الثعالبي، فقه اللغة، ص٣٤٣؛ ابن منظور، لسان العرب: ٢٥٨/١٠؛ ابن عقيل، شرح ابن عقيل: ٢٢٣/١.
- (٦٣) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٧٨.
- (٦٤) علي عبدالواحد وافي، غرائب النظم: ٣٤/١.
- (٦٥) ابن الكلبي، الاصنام، ص١٤، ٤٨؛ ابن الاثير، المرصع، ص٢٧٩.
- (٦٦) القزح مأخوذ من قزح السحاب وهو تقطيعه ومنه حديث الامام علي (عليه السلام) (فيجتمعون اليه كما يجتمع قزح الخريف) أي قلع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقاً غير متراكم، انظر بشأن الخطبة؛ ابن الاثير، المرصع: ٥٩/٤؛ الزبيدي، تاج العروس، ط صادر: ٤٦٦/٥.
- (٦٧) ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث: ٥٩/٤؛ ابن منظور، المصدر السابق: ٢٧١/٨؛ الزبيدي، المصدر السابق: ٤٦٦/٥.
- (٦٨) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص٨٠.
- (٦٩) الاعشى، ديوانه، ص١٥٧؛ - قوم بيوتهم امن لجارهم يوماً إذا ضمت المحذورة القزعا، ابن الكلبي، انساب الخيل، ص٧٨؛ الشريف الرضي، الامالي: ١١٢/١.
- (٧٠) البغدادي، خزنة الادب: ١٧٢/٤.
- (٧١) ابن سلام، غريب الحديث: ١٨٣/١؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث: ٥٩/٤؛ الزبيدي، المصدر السابق، ط صادر: ٤٤٦/٥.
- (٧٢) الجاحظ، البرصان، ص٥٤٩.
- (٧٣) تعلم: توشر او تميز.
- (٧٤) ابن حبيب، المحبر، ص٣٨٢، وانظر كذلك ابن الجوزي، اخبار الحمقى، ص٩٥.
- (٧٥) ابن رشيقي، العمدة: ٢٤٢/٢.
- (٧٦) ابن رشيقي، م. ن: ٢٤٢/٢.
- (٧٧) محمد احمد جاد المولى، ايام العرب، ص١٤٤.
- (٧٨) ابن حبيب، المحبر، ص٣٢٩.
- (٧٩) ابن قتيبة، ادب الكاتب، ص١٢٢.
- (٨٠) الزمخشري، اساس البلاغة، ص٣٢٩.

- (٨١) الزبيدي، تاج العروس، صادر: ٥٢١/٥؛ ابن قتيبة، ادب الكاتب، ص ١٢٢.
- (٨٢) الزبيدي، م. ن، صادر: ٥٢٢/٥.
- (٨٣) الزمخشري، اساس البلاغة، ص ٣٢٩.
- (٨٤) ابن قتيبة، ادب الكاتب، ص ١٢٢، هامش رقم ٣.
- (٨٥) جواد علي، المفصل: ٧٢/٥؛ خليل احمد خليل، مضمون الاسطورة في الفكر العربي، ص ٢٤.
- (٨٦) مليحة رحمة الله، الطفل عند العرب، مجلة المؤرخ العربي، عدد (٢٦)، ١٩٨٥، ص ١٩٢.
- (٨٧) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص ١١٩.
- (٨٨) ابن قيم الجوزية، م. ن، ص ١١٩؛ وأنظر كذلك الزمخشري، اساس البلاغة، ص ١٠٣.
- (٨٩) الزبيدي، المصدر السابق، ط الكويت: ٥٤٣/١٢.
- (٩٠) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص ١١٩.
- (٩١) الجاحظ، البخلاء، ص ٢٩٩؛ ابن دريد، الاشتقاق، ص ٥٣٨.
- (٩٢) ابن دريد، م. ن، ص ٢٣٦؛ الزبيدي، المصدر السابق، ط الكويت: ٥٤٢/١٢.
- (٩٣) جواد علي، المصدر السابق: ٧٢/٥.
- (٩٤) راجع عنها: ابن حجر، الاصابة: ٤٧٧/٤.
- (٩٥) لا تنهكي: لا تبالغي في القطع، الزمخشري، اساس البلاغة، ص ٤٧٥. اشمي: اقطعني قليلاً.
- (٩٦) الجاحظ، البيان والتبيين: ٢١/٢، للمؤلف نفسه، الحيوان: ٢٨/٧؛ الطبرسي، مكارم الأخلاق، ص ٢٣٩، وفيه منسوب الى (ام حبيبة) بدل من (ام عطية)؛ ابن حجر، الاصابة: ٤٧٧/٤.
- (٩٧) ابن هشام، السيرة: ٧٦/٣؛ الطبري، تاريخ: ٥١٧/٢. وسياح هذا هو ابن عيد عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن غيشان، من بني ملكان بن اقصى، أنظر ابن حزم جمهرة انساب العرب، ص ٥٣٢.
- (٩٨) فريزر، الفولكور في العهد القديم: ٤٣٣/٢ - ٤٣٤.
- (٩٩) هاري ساكر، عظمة بابل، ص ٢١١.
- (١٠٠) شريف يوسف، في التقاليد والعادات السومرية والبابلية، مجلة التراث الشعبي، عدد (٥-٦)، بغداد، ١٩٧٦، ص ١٤.
- (101) Michael Grant, the Jews in the Roman word, P. 7; John. M. aLLeGrO, the chosen people, p. 37; enciclopedia BIBLiCA Adictionary of the BiBLE, Vol. 1. P.829,
- موسكاتي، الحضارات السامية، ص ١٤٩؛ حامد احمد صالح، اليهود حول ماضيهم وحاضرهم، ص ٣٠؛ لوبون، اليهود في تاريخ الحضارات الاولى، ص ٥٧؛ ثروت انيس الاسيوطي، نظام الاسرة بين الاقتصاد والدين، ص ١٦٧.
- (١٠٢) علي عبدالواحد وافي، الاضحية في الاسلام، مجلة الدارة، عدد (١)، الرياض، ١٩٧٩، ص ٢١٥.
- (١٠٣) هيرودوتس، تاريخ، مجلد ١، الكتاب الثاني، ص ١٥٤.
- (١٠٤) جواد مطر الحمد، الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، ص ١٩٧.
- (١٠٥) خليل احمد خليل، مضمون الاسطورة، ص ٢٤.
- (١٠٦) هيرودوتس، تاريخ، مجلد ١، الكتاب الثاني، ص ١٥٢، ١٥٤.
- (١٠٧) حسن كمال، الطب المصري القديم، مجلد ٢، ج ٣-٤، ص ١٤٥.
- (١٠٨) ص ١٥٣

- (١٠٩) فريزر، المصدر السابق: ٤٣٣/٢ - ٤٣٤.
- (١١٠) الجاحظ، البخلاء، ص ٢٩٩؛ ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص ١٣٦.
- (١١١) الطبرسي، مكارم الاخلاق، ص ٢٣٨ - ٢٣٩.
- (١١٢) أحمد بن حنبل، مسند أحمد: ٤١٠/٢؛ البخاري، صحيح: ٢٢٠٩/٥، ٢٣٢٠؛ مسلم، صحيح: ٢٢١/١؛ أبي داود، سنن: ٨٤/٤؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان: ٢٩٣/١٢؛ البيهقي، السنن الكبرى: ١٤٩/١.
- (١١٣) مسائل الفطرة كما يروى عشره: - خمس في الرأس وهي المضمضة، والاستنشاق، والسواك، وفرق الرأس، وقص الشارب، وخمس في الجسد وهي: - الختان، وحلق العانة، ونشف الابطين، وتقليم الاظافر، والاستنجاد، للتفصيل راجع، ابن حبيب، المحبر، ص ٣٢٩؛ ابن عدي، العقد الفريد: ٣٢٤/٣؛ الثعالبي، لطائف المعارف، ص ٦؛ القرطبي، الجامع لاحكام القرآن: ٩٨/٢، ابن الوردي، تاريخ: ١١٥/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٧٢/١؛ الالوسي، بلوغ الارب: ٢٨٧/٢.
- (١١٤) يوسف الحوراني، المصدر السابق، ص ٣٤٨.
- (١١٥) الكتاب المقدس، سفر التكوين الثاني، فصل ١٦، فقرة (٣)؛ بيغوليفسكايا، العرب على حدود بيزنطة، ص ١٠١ تقول الروايات انه في سنة ٥٤٥م وقع احد ابناء (الحمارث بن جبلة) ملك الغساسنة اسيراً في يد (المنذر بن ماء السماء) ملك الحيرة فقدمه ضحية للالهة العزى، للتفصيل راجع: نولدكه، امراء غسان، ص ١٨؛ صالح احمد العلي، محاضرات في تاريخ العرب، ص ٥٨؛ السيد عبدالعزيز السالم، تاريخ العرب في العصر الجاهلي، ص ٢٢٩؛ سعد زغلول عبدالحميد، في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص ٢٢١، رشيد عبدالله الجميلي، تاريخ العرب قبل الاسلام، ص ١١٧.
- (١١٦) احمد شلبي، مقارنة الاديان، ص ٢٠٩.
- (١١٧) الكتاب المقدس، سفر التكوين، الفصل ١٧، الفقرة (٢٣).
- (١١٨) ابن قتيبة، عيون الاخبار: ١٩/٤.
- (١١٩) ابن حبيب، المحبر، ص ٣٢٩؛ الجاحظ، الحيوان: ٢٧/٧؛ ابراهيم فوزي، احكام الاسرة في الجاهلية والاسلام، ص ٦٤.
- (١٢٠) الميداني، مجمع الامثال: ١٠٧/١.
- (١٢١) ابن منظور، لسان العرب: ٥٧/٩ - ٥٨ (حنف)، وقد ذكر ان من معاني الحنيفية في اللغة: - المائل من خير الى شر ومن شر الى خير، او كان على دين ابراهيم، او اعتزل عبادة الاصنام، ويفتسل من الجنابة.
- (١٢٢) مصطفى عبداللطيف جياووك، الحياة والموت الشعر الجاهلي، ص ١١.
- (١٢٣) الامالي، ص ٢، وأنظر كذلك شوقي عبدالحكيم، مدخل لدراسة الفولكلور، ص ٩١.
- (١٢٤) تحفة المودود باحكام المولود، ص ١٣٦، ١٤٦.
- (١٢٥) علي الهاشمي، المرأة في الشعر الجاهلي، ص ١٧، وأنظر كذلك محمد عبدالقادر يافقيه، في العربية السعيدة، ص ١٥٥؛ سعد زغلول عبدالحميد، في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص ٣٥٨؛ حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام العام: ٧٣/١ - ٧٤؛ هاشم يحيى الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص ٤١٧ - ٤١٨.
- (١٢٦) ابن هشام، السيرة: ٢٢٣/١؛ ابن سعد، الطبقات: ٢٧٦/٣ - ٢٧٧؛ ابن الاثير، اسد الغابة: ٢٣٦/٢؛ السيد عبدالعزيز السالم، تاريخ العرب في العصر الجاهلي، ص ٤٨٨.
- (١٢٧) بن حبيب، المحبر، ص ١٣٦؛ الالوسي، بلوغ الارب: ٢٥٩/٢ - ٢٦٠.
- (١٢٨) الجاحظ، البيان والتبيين: ٥٠/١؛ حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام: ٧٤/١.

دراسات تاريخية العدد الأول حزيران ٢٠٠٥

- (١٢٩) لويس شيخو، شعراء النصرانية، ص ٥١٠ - ٥٩٥.
- (١٣٠) لويس شيخو، م. ن، ص ٢١٩ - ٢٣٧؛ محمود سليم الحوت، المصدر السابق، ص ٣٤.
- (١٣١) شوقي ضيف، العصر الجاهلي، ص ٩٦.
- (١٣٢) راجع هامش رقم ٤ اعلاه.
- (١٣٣) رشيد الجميلي، تاريخ العرب قبل الاسلام، ص ٢١١.
- (١٣٤) مصطفى عبداللطيف جياووك، المصدر السابق، ص ١١؛ دلال جويد تعبان، الحلف في الشعر العربي قبل الاسلام، ص ٣٦.
- (١٣٥) رشيد الجميلي، المصدر السابق، ص ٢١١.
- (١٣٦) الفراهيدي، العين: ٢٤٨/٣؛ الجوهرى، الصحاح: ١٣٤٧/٤؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ٦٧؛ الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١٣٠/٣؛ ابن منظور، لسان العرب: ٥٧/٩؛ الزبيدي، تاج العروس: ٧٧/٦ (مادة حنف، في في هذا الهامش)
- (١٣٧) القرآن الكريم، البقرة/١٣٥.
- (١٣٨) القرآن الكريم، النحل/١٢٣.
- (١٣٩) القرآن الكريم، النحل/١٢٠.
- (١٤٠) القرآن الكريم، آل عمران/٦٧.
- (١٤١) ابن هشام، السيرة: ٥٥/٤؛ الأزرقى، اخبار مكة: ١٦٦/١.
- (١٤٢) ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٢٥٢/٢؛ المقرئ، امتاع الاسماع: ٣٨٥/١.
- (١٤٣) ابن طباطبا العلوي، عيار الشعر، ص ٣٧؛ محمود مصري، تديبر الاطفال، ص ٤٨.
- (١٤٤) تنسب قبيلة عدوان الى عدوان بن عمرو بن قيس بن غيلان بن مضر راجع، ابن حزم الاندلسي، جمهرة انساب العرب، ص ٢٤٣ - ٢٤٤، ياقوت الحموي، المقتضب: ١٨١/٢.
- (١٤٥) ذي الاصبع العدواني، ديوانه، ص ١١؛ الاصفهاني، الاغانى، ط دار الثقافة: ٨٥/٣؛ ظافر القاسمي، الحياة الاجتماعية عند العرب، ص ٣٠.
- (١٤٦) ذي الاصبع العدواني، ديوانه، ص ١١ م. ن، ط، دار الكتبة المصرية: ٩١/٣؛ شيخو، شعراء النصرانية، ص ٦٢٧.
- (١٤٧) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص ١٦١.
- (١٤٨) ابن دريد، جمهرة اللغة: ٧٨٠/٢.
- (١٤٩) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص ١٤٧.
- (١٥٠) عثمان بن عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن بني مالك بن حطيظ من هوازن، وكان حامل لواء المشركين يوم حنين، وقتل كافراً، راجع، ابن حزم، المصدر السابق، ص ٢٦٦.
- (١٥١) ابن هشام، السيرة: ٩٤/٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٢٦٥/٢.
- (١٥٢) مليحة رحمة الله، المصدر السابق، ص ١٩٢.
- (١٥٣) الزبيدي، المصدر السابق، ط الكويت: ٥٤٣/١٢؛ جواد علي المفضل: ٧٢/٥.
- (١٥٤) ابن عبدالبر، الاستيعاب: ٣٥١/٢.
- (١٥٥) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص ١٤٢، السيد محمد تقي الحكيم، عبدالله بن عباس: ٤٠/١.
- (١٥٦) ابن قيم الجوزية، م. ن، ص ١٤٢.

- (١٥٧) ابن عبد البر، الاستيعاب: ٣٥١/٢.
- (١٥٨) ولد عبدالله بن عباس في شعب ابي طالب قبل الهجرة بثلاث سنين، ابن حجر، الاصابة: ٣٣٠/٢؛ محمد هادي معرفة، التفسير والمفسرون: ٢٢٥/١؛ السيد محمد تقي الحكيم، عبدالله بن عباس: ٣٩/١؛ وقد حدثت الهجرة سنة ٦٢٢م، هاشم الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ص ١٠٩، فعلية ان ابن عباس ولد عام ٦١٩م، وقد توفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سنة ١١هـ/٦٣٢م، ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٣١٧/٢؛ هاشم الملاح، المصدر نفسه، ص ١٠٩، وبذلك يمكن حساب عمره عند وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان كان ١٣ سنة.
- (١٥٩) ابن حجر، الاصابة: ٣٣٠/٢، وهناك بعض الروايات تشير ان عمره كان خمس عشرة سنة عندما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، راجع البسوي، المعرفة والتاريخ ص ٥١٥؛ ابن عبد البر، المصدر السابق: ٢/٣٥١.
- (١٦٠) ابن الاجدابي، الازمنة والامكنة، ص ١٥١.
- (١٦١) الأزرقى، اخبار مكة: ١١٨/١؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ٦/٢.
- (١٦٢) مليحة رحمة الله، المصدر السابق، ص ١٩٢.
- (١٦٣) ابن قيم الجوزية، تحفة المودود، ص ١٤٧.
- (١٦٤) محمد عبيد عبدالله، مسالك الاسلام في بناء الشخصية الانسانية، مجلة دراسات الاجيال، عدد (١-٢)، بغداد، ١٩٨٤، ص ١٥٩.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
الكتاب المقدس
- ابن الاثير: - ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الجزري الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)
- ١- اسد الغابة في معرفة الصحابة، قدم له السيد شهاب الدين النجفي، المكتبة الاسلامية، طهران، ١٩٥٧.
- ٢- الكامل في التاريخ، ط ٢، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧.
- ابن الاثير: - مجد الدين المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)
- ٣- المرصع في الاباء والامهات والبنين والبنات والانواء والذوات، تحقيق ابراهيم السامرائي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧١.
- ٤- النهاية في غريب الحديث والاثار، ط ١، تحقيق طاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦٣.
- الابشيهي: - شهاب الدين بن محمد (ت ٥٨٠هـ / ١٤٤٦م)
- ٥- المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق عبدالله انيس الطباع، دار القلم، بيروت، ١٩٨٢.
- ابن الاجدابي: - ابو اسحاق ابراهيم بن اسماعيل (ت ٦٥٩هـ / ١٢٥٢م)
- ٦- الازمنة والانواء، تحقيق عزة حسن، دمشق، ١٩٦٤.

- الازرقى: - ابو الوليد محمد بن عبدالله بن احمد (ت ٢٢٤هـ/٨٥٩م)
- ٧- اخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي صالح ملحسن، دار الاندلس ومطابع مانيومونتو، مدريد، اسبانيا، ب. ت.
- الاسيوطي: - ثروت انيس
- ٨- نظام الاسرة الاقتصاد والدين، دار الكاتب العربي، القاهرة، ب. ت.
- ابن الاعرابي: - ابو عبدالله محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ/٨٤٥م)
- ٩- اسماء خيل العرب وقرسانها، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٥.
- الاعشى الكبير: - ميمون بن قيس بن جندل (ت ٨هـ / ٦٢٩م)
- ١٠- ديوانه، شرح وتعليق محمد محمد حسين، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤.
- اعلام الهداية: - لجنة تاليف
- ١١- نشر المجمع العالمي لاهل البيت، ط١، مطبعة ليلي، ايران، قم المقدسة، ٢٠٠١م.
- الالوسي: - محمود شكري
- ١٢- بلوغ الارب في معرفة احوال العرب، تحقيق محمد بهجة الاثري، ط٣، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٢٤.
- امرئ القيس: - ابن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر بن اكل المرار (ت ٥٤٥م)
- ١٣- ديوانه، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٤.
- ابن بابويه: - علي بن الحسين القمي (ت ٣٢٩هـ / ٩٤١م)
- ١٤- فقه الرضا، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، نشر المؤتمر العالمي للامام، قم، ايران، ب. ت.
- بافقيه: - محمد عبدالقادر
- ١٥- تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٣.
- البخاري: - ابو عبدالله اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ / ٨٧٠م)
- ١٦- صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٨٧.
- بروكلمان: - كارل
- ١٧- تاريخ الادب العربي، ترجمة عبدالحليم النجار، ط٣، دار المعارف، مصر، ١٩٧٤.
- البسوي: - ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ / ٨٩٠م)
- ١٨- المعرفة والتاريخ، ج١، تحقيق اكرم ضياء العمري، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٧٤.
- البغدادي: - عبدالقادر عمر (ت ١٠٣٠هـ / ١٦٢٠م)
- ١٩- خزنة الادب ولب لباب لسان العرب، ط١، المطبعة الميرية، بولاق، ب. ت
- البكري: - ابو عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي (ت ٤٧٨هـ / ١٠٩٤م)
- ٢٠- سمط اللآلي، تحقيق عبدالعزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ١٩٣٦.
- البلاذري: - ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٩٠١م)
- ٢١- انساب الاشراف، ج١، تحقيق محمد حميد الله، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩.
- البياتي: - عادل جاسم
- ٢٢- الطفولة ورموزها في الادب الجاهلي، مجلة الاداب، جامعة بغداد، ع(٢٣) لسنة ١٩٧٨م.

دراسات تاريخية العدد الأول حزيران ٢٠٠٥

- بيغوليفسكايا: - نينا فكتور فنا
- ٢٣- العرب على حدود بيزنطة ويران من القرن الرابع الى القرن السادس، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، ١٩٨٥.
- البيهقي: - ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)
- ٢٤- السنن الكبرى، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٩٩٤.
- تعبان: - دلال جويد
- ٢٥- الاحلاف في الشعر العربي قبل الاسلام، رسالة ماجستير مطبوعة بالالة الطباعة، البصرة، ١٩٩٦.
- الثعالبي: - ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)
- ٢٦- فقه اللغة واسرار العربية، مكتبة الحياة، بيروت، ب، ت.
- الجاحظ: - ابو عثمان عمر بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٣٩م)
- ٢٧- البخلاء، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٩٦٣.
- ٢٨- البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢
- جاد المولى: - محمد احمد وعلي محمد البجاوي، ومحمد ابو الفضل ابراهيم.
- ٢٩- أيام العرب في الجاهلية، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ١٩٦١.
- ابن الجزار: - ابو جعفر احمد بن خالد القيرواني (ت ٣٦٩هـ / ٩٧٩م)
- ٣٠- سياسة الصبيان وتربيتهم، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، دار التونسية للنشر، مطبعة المنار، تونس، ١٩٦٨.
- جمعة: - محمد محمود
- ٣١- النظم الاجتماعية والسياسية عند قدماء العرب والامم السامية، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩م.
- الجميلي: - رشيد عبدالله
- ٣٢- تاريخ العرب قبل الاسلام، ط ١، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠١م.
- الجوهري: - محمد
- ٣٣- الطفل في التراث الشعبي، مجلة عالم الفكر، مجلد (١٠)، عدد (٣) الكويت، ١٩٧٩.
- ابن الجوزي: - ابو الفرج عبدالرحمن (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
- ٣٤- اخبار الحمقى والمغفلين، تحقيق علي الخاقاني، مطبعة البصري، بغداد، ١٩٦٦.
- جياووك: - مصطفى عبداللطيف
- ٣٥- الحياة والموت في الشعر الجاهلي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٧.
- الحاكم النيسابوري: - ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م)
- ٣٦- المستدرک على الصحيحين، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩ وطبعة دار احياء التراث العربي، ط ١، بيروت، ٢٠٠٢.
- ابن حبان: - محمد بن حبان بن احمد البستي (ت ٢٥٤هـ / ٩٦٥م)
- ٣٧- صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارنوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣.
- ابن حبيب: - ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)
- ٣٨- المحبر، تحقيق ايلزة ليختن ستير، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٤٢.
- ابن حجر العسقلاني: - احمد بن علي بن محمد بن علي الكناني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)

دراسات تاريخية العدد الأول حزيران ٢٠٠٥

- ٣٩- الاصابة في تمييز الصحابة، اعادة طبعة بالافوسيت مكتبة المثنى، بغداد، ١٩١٩.
الحكيم:- السيد محمد تقي
- ٤٠- عبدالله بن عباس، ط١، مطبعة ستارة، ايران، قم المقدسة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م.
الحلبي:- علي بن برهان (ت بعد سنة ٧٠٨هـ / ١٣٠٨م)
- ٤١- انسان العيون في سيرة الامين المأمون الشهيرة بالسيرة الحلبية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦٤.
- الحلي:- ابي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م)
- ٤٢- قواعد الاحكام في معرفة الحلال والحرام، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، ايران، قم المقدسة، ١٤١٣.
الحمد:- جواد مطر رحمه
- ٤٣- الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم خلال الالف الاول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥م، رسالة دكتوراه، بغداد، ١٩٩٨.
- ابن حنبل:- احمد (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م)
- ٤٤- مسند احمد بن حنبل، مؤسسة قرطبة، مصر
الحوت:- محمود سليم
- ٤٥- في طريق الميثولوجيا عند العرب، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩.
خليل:- خليل احمد
- ٤٦- مضمون الاسطورة في الفكر العربي، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٣.
ابن خياط:- ابو عمر خليفة بن خياط شباب المصري (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م)
- ٤٧- الطبقات، تحقيق اكرم ضياء العمري، ط١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧.
ابو داود:- سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م)
- ٤٨- سنن ابي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر، بيروت، ب. ت.
ابن دريد:- ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)
- ٤٩- الاشتقاق، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩.
- ٥٠- جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير البعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.
الدسوقي:- عمر
- ٥١- الفتوة عند العرب او احاديث الفروسية والمثل العليا، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥١.
الديوه جي:- سعيد
- ٥٢- اشعار الترقيص عند العرب، مطبعة الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠.
ذي الاصبغ العدواني:- حرثان بن محرث (ت ٢٢ او ٢٥ قبل الهجرة)
- ٥٣- ديوانه، جمعة وحققه عبدالوهاب محمد علي العدواني ومحمد نائف الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣.
- الرازي:- محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت ٧٢١هـ / ١٣٢٠م)
- ٥٤- مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت، ١٩٩٥.
الرويانى:- محمد بن هارون (ت ٣٠٧هـ / ٩١٩م)
- ٥٥- مسند الرويانى، تحقيق ايمن علي ابو يمانى، نشر مؤسسة قرطبة، القاهرة، ١٤١٦هـ.

دراسات تاريخية العدد الأول حزيران ٢٠٠٥

- الزبيدي: - السيد محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٨هـ / ١٧٩٠م)
 ٥٦ - تاج العروس من جواهر القاموس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦، وطبعة الكويت، ١٩٦٩.
 الزمخشري: - جار الله أبي القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ / ١١٣٣م)
 ٥٧ - أساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت، د. ت. ساكن: - هاري
 ٥٨ - عظمة بابل ترجمة عامر سليمان، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٩.
 ابن السكيت: - يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٩م)
 ٥٩ - اصلاح المنطق، رتبه وعلق عليه الشيخ محمد حسن بكاني (ونشره تحت عنوان ثرنيب اصلاح المنطق)، ط ١، نشر مجمع البحوث الاسلامية، ايران، مشهد، ١٤١٢هـ.
 ابن سلام: - القاسم بن سلام لهروي (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٩م)
 ٦٠ - غريب الحديث، تحقيق محمد عبدالمعيد خان، ط ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٦هـ.
 السهيلي: - أبو القاسم عبدالرحمن بن احمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م)
 ٦١ - الروض الانف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١٤.
 الشريف المرتضى: - علي بن الحسين الموسوي (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)
 ٦٢ - اصالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) تحقيق السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط ١، مطبعة مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ايران، قم المقدسة، ١٤٠٣هـ.
 شلبي: - احمد
 ٦٣ - مقارنة الاديان، اليهودية، ط ٤، مطبعة مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٤.
 ابن أبي شيبة: - أبو بكر عبدالله بن محمد (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م)
 ٦٤ - مصنف ابن أبي شيبة، تحقيق كمال يوسف الجوت، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.
 الشيخ أبي جعفر الصدوق: - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ / ١٠٠٥م)
 ٦٥ - عيون اخبار الرضا، ط ١، مطبعة امير، ايران، قم المقدسة، ١٣٧٨هـ.
 شيخو: - لويس
 ٦٦ - شعراء النصرانية قبل الاسلام، ط ٢، دار المشرق، بيروت، ب. ت. صالح: - حامد احمد
 ٦٧ - اليهود حول ماضيهم وحاضرهم، ب. م. د. ، ١٩٦٣.
 الصعيدي: - عبدالفتاح، وحسين يوسف موسى
 ٦٨ - الافصاح في فقه اللغة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧.
 الصعيدي: - عبدالمتعال
 ٦٩ - مختارات الشعر الجاهلي او دواوين الشعراء الستة الجاهليين، ط ٤، مطبعة الفجالة، القاهرة، ١٩٦٨.
 ضيف: - شوقي
 ٧٠ - العصر الجاهلي، ط ١٠، دار المعارف، مصر، ب. ت. ابن طباطبا العلوي: - محمد بن احمد (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م)

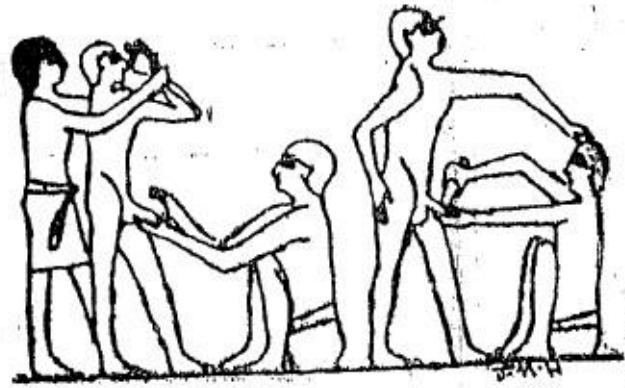
- ٧١- عيار الشعر، تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام، شركة فن الطباعة، القاهرة، ١٩٥٦.
الطبرسي: - أبو علي الفضل بن الحسن (ت ٥٨٤هـ / ١١٨٨م)
- ٧٢- مكارم الاخلاق، قدم له السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان، مؤسسة النعمان، بيروت. ب. ت.
الطبري: - أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)
- ٧٣- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك). تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩.
ابن طيفور: - أبو الفضل احمد بن ابي طاهر (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م)
- ٧٤- بلاغات النساء، نشر المكتبة المرتضوية، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٤٢.
ابن ظفر الصقلي: - محمد بن ابي محمد بن محمد (ت ١١٦٩هـ / ١١٦٩م)
- ٧٥- انباء نجباء الابناء، تحقيق لجنة احياء التراث العربي، دار الافاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠.
عبدالله: - محمد عبيد
- ٧٦- مسالك الاسلام في بناء الشخصية الانسانية من خلال العناية بالطفل، مجلة دراسات الاجيال، عدد (٢-١)، بغداد، ١٩٨٤.
- ابن عبدالبر: - أبو عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
- ٧٧- الاستيعاب في معرفة الاصحاب (مطبوع بهامش الاصابة لابن حجر) اعادة طبعه بالافوسيت مكتبة المثني، بغداد، ١٩١٠.
- عبدالحكيم: - شوقي
- ٧٨- مدخل لدراسة الفولكلور والاساطير العربية، دار ابن خلدون، ١٩٧٨، ب. م.
ابن عيد ربه: - أبو عمر احمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ / ١٠١١م)
- ٧٩- العقد الفريد، تحقيق احمد امين، واحمد الزين، وابراهيم الابياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٢.
- ابن عقيل: - بهاء الدين عبدالله (ت ٧٦٩هـ / ١١٦٧م)
- ٨٠- شرح ابن عقيل، ط٢٠، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٨٠.
المكيلي: - منى حميد حاتم
- ٨١- التنشئة الاسرية واثرها في احداث القلق العصابي، رسالة ماجستير، مطبوعة بالالة الطابعة، بغداد، ١٩٨١.
- علي: - جواد
- ٨٢- الفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٠.
عيسى بك: - احمد
- ٨٣- الغناء للاطفال عند العرب، المطبعة الاميرية، بولاق، ١٩٣٦.
الفاضل الآبي: - حسن بن ابي طالب اليوسفي (ت ٦٩٠هـ / ١٢٩٣م)
- ٨٤- كشف الرموز في شرح المختصر النافع، تحقيق الاشتهادي واليزدي، ط١، نشر جامعة الدرسين، قم، ١٤١٠هـ.
- الفراهيدي: - أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥هـ / ٧٩١م)
- ٨٥- العين، تحقيق مهدي الخزومي وابراهيم السامراني، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١.
ابو فرج الاصفهاني: - علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٨٧٦م)

- ٨٦- الاغاني، ط١، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٢٩، وطبعة دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣.
فريزر:- جيمس
- ٨٧- الفولكلور في العهد القديم، ترجمة نبيلة ابراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢.
ابن الفقيه:- ابو بكر احمد بن محمد (ت ٢٨٦هـ/٨٩٩م)
- ٨٨- مختصر كتاب البلدان، مطبعة برييل، لايدن، ١٨٨٥.
فوزي:- ابراهيم
- ٨٩- احكام الاسرة في الجاهلية والاسلام، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٢.
الفيروز آبادي:- محب الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م)
- ٩٠- القاموس المحيط، ط٢، مطبعة البابي الحلبي واولاده، مصر، ١٩٥٢.
القاسمي:- ظافر
- ٩١- الحياة الاجتماعية عند العرب، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٩٨١.
القالبي:- ابو علي اسماعيل بن القاسم (ت ٤٥٦هـ/٩٦٦م)
- ٩٢- الامالي، المكتب التجاري، بيروت، ب. ت.
ابن قتيبة:- ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م)
- ٩٣- ادب الكاتب، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٣.
٩٤- عيون الاخبار، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٦٣.
القرطبي:- ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م)
- ٩٥- الجامع لاحكام القرآن، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٥.
ابن قيم الجوزية:- شمس الدين محمد بن ابي بكر (ت ٧٥١هـ/١٣٥٠م)
- ٩٦- تحفة المودود بأحكام المولود، دار الكتب العلمية، بيروت، ب. ت.
ابن الكلبي:- ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ/٨١٧م)
- ٩٧- الاصنام، تحقيق احمد زكي، الدار الوطنية للطباعة، القاهرة، ١٩٦٥.
٩٨- انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها، تحقيق احمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦
كمال، حسن
- ٩٩- الطب المصري القديم، المجلد الثاني، الجزء الثالث والرابع، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤.
- لوبون:- غوستاف
- ١٠٠- اليهود في تاريخ الحضارات الاولى، نقله الى العربية عادل زعيتر، نشر مطبعة عيسى البابي الحلبي، ب. ت.
المبرد:- ابو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م)
- ١٠١- الكامل في اللغة والادب، عارضة على اصوله وعلق عليه محمد ابو الفضل ابراهيم، والسيد شحاته، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٥٦.
- مسلم:- ابن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م)
- ١٠٢- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ب. ت.
مصري:- محمود
- ١٠٣- تدبير الاطفال الجسدي والنفسي في التراث العلمي الطبي العربي، رسالة ماجستير مطبوعة بالالة الطابعة

- جامعة حلب معهد التراث العربي، سوريا، ١٩٩٩.
- معرفة: - محمد هادي
- ١٠٤- التفسير والمفسرون، ط١، نشر الجامعة الرضوية للعلوم الاسلامية، ايران، مشهد، ١٤١٨هـ.
- المفاتيح، عبدالعزيز
- ١٠٥- الطفل في الادب العربي، مجلة الكتاب، عدد (٦)، بغداد، ١٩٧٥.
- المقريزي: - تقي الدين احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤١٤م)
- ١٠٦- امتاع الاسماع بما للرسول من الانباء والاموال والحفده والمتاع، صححه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤١.
- الملاح: - هاشم يحيى
- ١٠٧- الوسيط في السيرة والنبوية والخلافة الراشده، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٩١.
- ابن منظور: - ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت ٧١١هـ/١١٣١م)
- ١٠٨- لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- موسكاتي: - سبتينوا
- ١٠٩- الحضارات السامية القديمة، ترجمة وزاد عليه يعقوب بكر، راجعه محمد القصاص، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ب. ت
- الميداني: - ابو الفضل احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري (ت ٥١٨هـ/١١٢٤م)
- ١١٠- مجمع الامثال، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٩.
- تولدكه: - ثيودور
- ١١١- امراء غسان من ال جفنه، نقلها الى العربية بندلي جوزي، وقسطنطين زريق، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٣.
- النووي: - ابو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)
- ١١٢- تهذيب الاسماء واللغات، عنيت بنشرة ادارة الطباعة المنيرية، القاهرة، ب. ت
- هيروودوتس: - (ت بحدود سنة ٤١٤ ق.م)
- ١١٣- تاريخ هيروودوتس، ترجمة حبيب افندي بسترس، مطبعة القديس جاو جيوس، لبنان، ١٨٨٧.
- الهاشمي: - علي
- ١١٤- المرأة في الشعر الجاهلي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٠.
- ابن هشام: - ابو محمد عبد الملك (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)
- ١١٥- السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا، و ابراهيم الابياري، و عبد الحفيظ شلبي، ط٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، القاهرة، ١٩٥٥.
- واقي: - علي عبدالواحد
- ١١٦- غرائب النظم والتقاليد والعادات، مكتبة نهضة مصر، الفجالة، ب. ت.
- ١١٧- الاضحية في الاديان، مجلة الدارة، عدد (١)، الرياض، ١٩٧٩.
- ابن الوردي: - ابو حفص زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)
- ١١٨- تاريخ ابن الوردي، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، د. ت.
- ياقوت الحموي: - ابو عبدالله (ت ٦٢٦هـ/١٢٨١م)

دراسات تاريخية العدد الأول حزيران ٢٠٠٥

- ١١٩- معجم البلدان، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٩٥٦.
- ١٢٠- المقتضب من كتاب جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، مطبعة الدار العربي للموسوعات، بيروت، ١٩٨٧
يوسف، شريف
- ١٢١- في التقاليد والعادات السومرية والبابلية، مجلة التراث الشعبي، العدد (٥-٦)، بغداد، ١٩٧٦.
- 122- ENCYCLOPEDIA BIBLICA ADICTIONARY OF THE BIBLE, VOL. 1, LONDON, 1899. JOHN, M. ALLEGRO
- 123- THE CHOSEN PEOPLE, HODDER AND SOUGHTON LID, LONDON, SYDNEY AUCKLAND TORONTO.
PRINCETON, N. J. AND S.M. ZWEMer
- 124- BEHOLD THE LAMP OF GOD THE MOSLEM WORLD. VOL XXIV. NO. 4 NEW YORK, 1934. MICHAEL GRANT
- 125- THE JEWS IN THE RPOMAN WORLD WEIDENFELD AND NICOLSON, LONDON.



شكل رقم (١)
صورة لعملية الختان
لمصدر:- جواد مطر رحمة الصد:- الأصول الاجتماعية والاقتصادية في اليمن
القديم ص ٣٥٩ لوحة رقم ١١

